بيت منه شعبة ثم كان جميعه في حجره فقصها على بعض اهل الكتاب فعبرها له بانه يتبع
النبي المنتظر الذي قد اظل زمانه وانه يكون اسعد الناس به ولعل هذا الذي من
اهل الكتاب هو بحيرا فقد قيل ان ابا بكر راى رؤيا فقصها على بحيرا فقال ان
صدقت رؤياك فانه يبعث نبي من قومك تكون انت وزيره في حياته وخليفته
بعد مماته واخرج ابو نعيم عن بعض الصحابة ان ابا بكر رضي الله عنه امن بالنبي
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة اي علم انه النبي المنتظر لامر بحيرا ولما سمعه من
شيخ عالم من الازد قد قرا الكتب نزل به في اليمن فقال له احسبك حرميا فقال
ابو بكر رضي الله عنه نعم فقال له احسبك قرشيا قال نعم فقال احسبك تيميا
قال نعم قال بقيت لي فيك واحدة قال وما هي قال تكشف لي عن بطنك فقال
لا افعل او تخبرني لم ذلك فقال اجد في العلم الصحيح الصادق ان نبيا يبعث
في الحرم يعاون على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات
واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك
ان تريني ما سالتك فقد تكاملت فيك الصفة قال ابو بكر فكشفت له عن بطني
فراى شامة سوداء فوق سرتي اي ورأى العلامة على الفخذ الايسر فقال انت
هو ورب الكعبة قال ابو بكر رضي الله عنه فلما قضيت اربي من اليمن جئت لاودعه
فقال احافظ عني ابياتا قلتها في ذلك النبي فقلت نعم فذكر ابياتا قال ابو بكر
رضي الله عنه فقدمت مكة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءني صناديد
قريش كعقبة بن ابي معيط وشيبة وربيعة وابي جهل وابي البختري فقالوا يا ابا بكر
يتيم ابي طالب يزعم انه نبي ولولا انتظارك ما انتظرنا به فاذ قد جئت فانت الغاية
والكفاية قال ابو بكر فصرفتهم على احسن شيء ثم جئته صلى الله عليه وسلم فقرعت
عليه الباب فخرج الي وقال يا ابا بكر اني رسول الله اليك والى الناس كلهم فامن بالله

فقلت

فقلت وما دليلك على ذلك قال الشيخ الذي افادك الابيات قلت ومن اخبرك
بهذا يا حبيبي قال الملك المعظم الذي ياتي الانبيا قبلي قلت مد يديك فانا
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال ابو بكر رضي الله عنه فانصرفت
وما بين لابتيها اشد سرورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي وفي لفظ
اشد سرورا مني باسلامي وقول بعض الحفاظ ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اول الناس
اسلاما هو المشهور عند الجمهور من اهل السنة لا ينافي ما تقدم من ان عليا
كرم الله وجهه اول الناس اسلاما بعد خديجة ثم مولاه زيد بن حارثة لانه
المراد اول رجل بالغ ليس من الموالي اسلم ابو بكر وعبارة ابن الصلاح رحمه
الله تعالى الاورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان
علي ومن النسا خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة ثم اسلم من النسا بعد خديجة
ام الفضل زوج العباس رضي الله عنها واسما بنت ابي بكر رضي الله عنها وام جميل
فاطمة بنت الخطاب اخت عمر رضي الله عنهما وينبغي ان تكون ام ايمن سابقة في
الاسلام على ام الفضل على ما تقدم ولما اسلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه دعى
الى الله ورسوله من وثق به من قومه فاسلم بدعايته عثمان بن عفان بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس ولما اسلم عثمان رضي الله عنه اخذه عمه الحكم بن ابي العاص
فاوثقه كتافا وقال ترغب عن ملة ابائك الى دين محمد والله لا احلك ابدا حتى
تدع ما انت عليه فقال عثمان رضي الله عنه والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راى
الحكم صلابته في الحق تركه وقيل عذبه بالدخان ليرجع عن الاسلام فما رجع واسلم
بدعا ابي بكر رضي الله عنه ايضا الزبير بن العوام وكان عمره ثمان سنين وعبد
الرحمن رضي الله عنه وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اي فان ابا بكر رضي الله عنه
لما دعاه الى الاسلام لم يبعد واتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن امر ما اخبره به

اسلام عثمان رضي الله عنه

اسلام الزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما

اسلام سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)